ستظهرا فارغ البال امنا عن عروض تلك الامراض وقد يعافى عن الاستفراغ و
يسكن سواء كان ذلك الاستفراغ بمسهل او مقيئ وحقنة لعدم الاغتذا
او لطافة المزاج فيستبدل عنه اى عن ذلك الاستفراغ الذي بالادويه
بالصوم والنوم لان النوم محلل جدا لتوجه الحراره الى الباطن ويتدارك سوء
مزاج يوجبه ذلك الامتلاء وكذلك اذا منع عائق من الاستفراغ وقد يستفرغ
بالمجففات من خارج كالنوم على الرمل للمستسقى وخصوصا فى الرمل الحار فانه
اشد تنشيفا للمائيه واكثر تجفيفا لها وقد يحتاج فى الاستفراغ الى ادوية تناسب
المستفرغ اى الخلط المستفرغ فى كيفيته مقابلها بما يوافقها فى الاسهال ويعدل
كيفيتها كالهليلج الاصفر ليعدل المحموده عند استفراغ الصفراء لان الصفراء
المحموده حاره يابسه وكذلك الصفراء فلو لم يكن مع المحموده دواء يعدل كيفيتها
مثل الهليلج اذا اريد نقلها الحراره لزادة الحراره واما الاجاص فيكسر كليهما
كيفيتها انفعلها فى الحراره والبروده والبروده والرطوبه واليبوسه ويجب ان
يكون ذلك الدواء موافقا لتلك الادويه فى الاسهال حتى يستفرغ بسهولة وقد
ينقلب المسهل مقيئا اما الضعف المعدة ولا تمسك الدواء مع انحداره الى الامعاء
او لكون المستفرغ ذا تخم فيكون مستعدا للقئ بسبب التخم والكيلوسات الرديه
او ليبوسة الثفل فى الامعاء فيمنع الدواء عن النفوذ او لكراهة الدواء اما الرايحه
كريهه مثل فلوس الخيار شنبر او لطعم يوذى كشحم الحنظل وقد ينقلب القئ مسهلا اما
لشدة جوع وخصوصا اذا كان المقئ من الادويه الغذائيه فينحدر سريعا الى الامعاء
والماساريقا فيسهل بعضه ويستحيل بعض اخر الى الاخلاط او لكون المقئ ذربا
اى مستعدا للذرب لان حالة الاسهال الذربي لا يجوز استعمال المقئ او غير معتاد
للقئ اي يكون المتقى غير معتاد له والشارب خلق بالقئ للصفراء وبينه المطيعة للقئ
بخلاف السوداء واما البلغم فبين بين لان الصفراء اخف الاخلاط والطفها وهي
بمنزلة النار فى بين العناصر بخلاف السوداء فانها لارضيتها وثقلها رسوبية تحت
الاخلاط والبلغم ليس له تلك الخفه ولا هذا الثقل والدواء يسهل بقوة جاذبة كما يخص
به اى لخاصية فيه لا لانه يجذب بالادق اولا ولا للمشاكله ولا لجذب الذهب ذهبا

١/٣٧

لفرط الدعة لانه بسبب فرط الدعة يكثر البلغم المائي فيحدث ترهل الاعضاء ثم اذا
توجهت الطبيعة والقوة فدفعته نال ما حدث عنه والبحران الاسود كالبول الاسود
فانه اما ان يدل على احتراق وحرارة قوية وذلك اذا كان مع علامة مثل اشتعال ونقل
صفرة وحمرة واما ان يدل على شدة برودة وسقوط قوة واما ان يدل على نضج مادة سوداويه
واستفراغها على سبيل البحران والاخضر ان لم يكن من احتراق كالزنجاري والكراثي فانهما
يحدثان من الاحتراق لما فيهما من الصفرة دل اى [illegible] الاخضر الذي ليس عن الاحتراق
على فرط جمود واشار الى الثاني بقوله ويدل بمقداره وثقله فقلته لقلة فضول الاغذية
بان يستحيل اكثرها الى الخلط الصالح كاللحم او يكون الغذاء فى نفس الامر قليلا او لاحتباسها
اى او لاحتباس تلك الفضول فى المعاء لغلظها او لزوجتها فينذر الاحتباس بالقولنج وقد
يكون اى قلة البراز لضعف الدافعة كما يكون فى المشايخ والناقهين وهوائيتين بالقولنج
وكثرته لاضداد ذلك فيكون اما لكثرة فضول الاغذية بان لا يستحيل اكثرها الى الخلط الصالح
كالجبن والمشمش او لانه لا تمتص [illegible] عن الامعاء او لقوة الدافعة فتدفعها قبل ان تمتص الماساريقا
اللطايف منها او لكثرة اكل الغذاء والى الثالث اشار بقوله ويدل اى البراز بقوامه فرقته
اما الضعف الهضم اى الهضم الاول فلا يحصل كيلوس جيد فلا تقبل عليه الجداول بالامتصاص
فيستفرغ الرقيق مع الاثفال او لسدد فى ماساريقا فلا ينفذ فيها الكيلوس فيختلط بالثفل
ورقته او لضعف جذبها اي او لضعف جذب الماساريقا فلا يجذب الرقيق من الكيلوس
الى الكبد او لنزلة تنزل من الراس الى المعدة فيختلط بالكيلوس ونزلقه ولغذاء مزلق
ثمن مفرط وسقوط قوة والزبدي من البراز لرياح يخالطه كما علم فى البول او غليانه بسبب
حرارة شديدة مغلية واليابس اما لفرط تحلل بسبب تعب قوى او فرط حرارة نشافة
وخصوصا فى الكلى والكبد فيجذبان الرطوبة والمائية بسرعة او لقلة شرب ماء او لبس اغذية
اى تناول اغذية يابسة كخبز البلوط او كثرة بول فيبقى البراز يابسا لذلك وافضل البراز ما
كان سهل الخروج لا يلذع متشابها اجزاؤه شديد اختلاط المائية باليابسة حتى
النار بمعتدل القوام كقوام العسل والقدر والوقت اى معتدل القدر والوقت
وهو الوقت المعتاد قبل وقت البراز الطبيعي هو السحرة او مرتين والرايحة اى معتدل

Copyright © King Saud University